التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين
(دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها)

د. علي محمد الشاعر ـ كلية الآداب ـ جامعة سبها

المقدمة :

يعتبر التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافقات لدى التلاميذ خصوصاً لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة عمرية ، والتي غالباً ما تكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلميذ المتفوق منهم وغير المتفوق (العادي) أو المتأخر دراسياً على حدٍ سواء ، فإدا حقق التلميذ التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك إيجابياً على الجوانب المختلفة من شخصيته وعلى تحصيله الدراسي (1) ، فالتوافق الدراسي جانب من جوانب التوافق ويُعد التلميذ متوافقاً دراسياً إدا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع المعلمين والزملاء أو العاملين بالمدرسة ، وإن محاولة التلميذ التكيف مع البيئة المدرسية المحيطة به واستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها يُعد نوعاً من أنواع التوافق الدراسي (2) ، فالتلميذ المتوافق دراسياً متوقع منه الجد والاجتهاد والمثابرة والتفوق في دراسته كي يكون سنداً لبلده لما تنشده من تقدم ورقي في جميع مجالات الحياة بعكس التلميذ غير المتوافق ، فقد أشارت الدراسات العلمية إلى ارتباط سوء التوافق بانخفاض التحصيل الدراسي ، ومن علامات التلاميذ غير المتوافقين دراسياً القلق والعنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع والآخرين (3) .

إن ما يشهده العالم اليوم من تطورات ملحوظةً في جميع مجالات المعارف من اتصالات لم يسبق لها مثيل وثورة تكنولوجيا هائلة استطاعت أن تخترق حواجز الزمان والمكان ، التي من شأنها أن سهلت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الأفراد كان في اساسها جهود المتفوقين من التلاميذ وما قدموه لهذا العالم من خدمات ، ولكي تواكب الأمم هذه التطورات عليها الاهتمام برعاية أبنائها التلاميذ لا سيما المتفوقين منهم ، حيث يقاس تقدم الأمم بما تقدمه من رعاية لأبنائها المتفوقين (4) .

لقد أهتمت دول العالم بالتفوق ووضعت البرامج الخاصة بالمتفوقين ، وما زال الاهتمام مستمراً وبشكل دقيق لاستغلال القدرات الخاصة لهده الفئة من الأفراد ، لأن التطور السريع الذي يشهده العالم ما هو إلا نتيجة للعقول الناصعة ، لذلك يمكن القول إنه كلما زاد التقدم الفني والتكنولوجي والثقافي زاد الاهتمام بالمتفوقين (5) ، وفي هذا الجانب فقد اتفق علماء التربية وعلم النفس على أنه يجب أن يتم اكتشاف الطفل المتفوق دراسياً في سن مبكرة حتى يكتمل نمو قدراته ، ويتم توافقه الشخصي ، وإن الطفل المتفوق في حاجة إلى مناهج إضافية مناسبة لقدراته العقلية ، فالعناية بالطفل المتفوق يمثل جانباً مهماً من

الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف المجتمع من خلق جيل من العلماء قادر على الوفاء بهده الأهداف [6].

وفي هذا الجانب فقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم التفوق والمتفوقين ، فقد أشار (طارق عامر ، 2007) [7] إلى العديد من الدراسات التي تناولت المتفوقين والتي أشارت في نتائجها إلى أن التلاميذ المتفوقين يختلفون عن التلاميذ العاديين بخصائص كثيرة كأنماط التعلم وخصائص الدافعية وطبيعة الحاجات لديهم ، كما أشارت إلى أن برامج رعاية المتفوقين بالبحرين ليس كافياً وعلى المعلمين توسيع مداركهم نحو الاهتمام بمظاهر التفوق المختلفة إلى جانب التحصيل الدراسي ، كما أشارت إلى وجد فروق بين المتفوقين والعاديين من التلاميذ في عوامل التنشئة التربوية .

كما أشارت نتائج دراسة (نبيل الفحل ، 2009) [8] إلى وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات المتفوقات ، وجود فروق بين الطالبات المتفوقات والعاديات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات المتفوقات ، في حين أشارت دراسة (عبدالرحمن سليمان ، و السيد حسن ، 2005)[9] إلى أن المعلمين أكدوا على أن أهم خصائص المتفوق دراسياً تتمثل في : العلاقة الاجتماعية مع الآخرين ، المثابرة ، حب الاستطلاع ، الابتكار ، وفيما يخص المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون قد أشارت دراسة (راضي أبوهواش ، 2012) [10] إلى أن أهم مشكلات التلميذ المتفوق تشمل : عدم مناسبة المناهج الدراسية لقدرات المتفوقين من التلاميذ ، وفي هذا الجانب ايضا أشارت دراسة (فؤاد العاجز ، زكي مرتجى ، 2012) [11] على أن أهم مشكلات الطالب المتفوق تشمل : صعوبة الاختيار المهني للدراسة مستقبلاً ، عدم وجود نظام التسريع في المدرسة ، وقصور الإدارة المدرسية في فهم حاجات التلاميذ المتفوقين وقدراتهم العقلية .

- **مشكلة الدراسة :**

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ المتفوقين دراسياً ؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ العاديين ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ (الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين ؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلميذات المتفوقات دراسياً العاديات ؟

- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1- مفهوم التوافق الدراسي من أهم مفاهيم علم النفس في الجانب التربوي ، وبالتالي فتناوله عند تلاميذ المرحلة الإعدادية في هذا الوقت يُعد إثراء للمكتبة الجامعية ذات العلاقة بعملية التربية والتعليم .

2- تهتم الدراسة الحالية بدراسة فئة من أهم فئات المجتمع ويعول عليهم مستقبله وهم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

3- إن دراسة التوافق الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي يمكن أن يعطي مؤشراً على مدى ما توفره المدرسة من بيئة مناسبة للتوافق السوي للتلاميذ .

4- إذا ما أشارت النتائج لتدني مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين منهم أو العاديين ، فهذا مؤشر على وجود خلل في النظام التربوي داخل المدرسة.

5- جُل الدراسات التي تم استعراضها عن مفهوم التوافق الدراسي لم تتناول مقارنة التلاميذ المتفوقين بالعاديين في توافقهم الدراسي ، وبالتالي فقد تكون هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت هذا المفهوم لهذه المرحلة التعليمية ، لا سيما في المجتمع الليبي .

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين :

6- التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

7- الجنسين من التلاميذ المتفوقين دراسياً.

8- الجنسين من التلاميذ العاديين .

9- التلاميذ (الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين .

10- التلميذات المتفوقات دراسياً العاديات .

- **فرضيات الدراسة :**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين

2- - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ المتفوقين دراسياً .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ العاديين.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ (الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلميذات المتفوقات دراسياً والعاديات .

- **حدود الدراسة :**

1- الحدود المكانية : مدارس المرحلة الإعدادية بمدينة سبها .

2- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2017/2016 م

3- الحدود البشرية : التلاميذ المتفوقون دراسياً والعاديون من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها

4- الحدود الموضوعية : التوافق الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

- **مصطلحات الدراسة :**

1- التوافق الدراسي :

هو حالة نفسية يصل إليها التلميذ نتيجة ما يبذله من جد واجتهاد ، وما يشعر به من رضا عن دراسته ، وعن علاقاته المرضية بزملائه ومعلميه ، وعن التزامه بقواعد ونظام ولوائح المدرسة ، ويقاس بمقدار ما يتحصل عليه التلميذ من درجات على مقياس التوافق الدراسي المعد لهذه الدراسة .

2- التلاميذ المتفوقون دراسياً والعاديون :

اعتمد الباحث في تعريفه لهاتين الفئتين من التلاميذ على تعريف دراسة (علي عبدالجبار ، سالم المجاهد ، 2012) [12] باعتبار الدراسة طبقت على المجتمع الليبي ، حيث تم تعريف التلميذ المتفوق دراسياً بأنه من أفضل عشرة ناجحين (الأوائل) وتقديره العام 85% فما فوق ، أما التلميذ العادي فهو التلميذ الذي يصل تقديره العام في التحصيل الدراسي ما بين 65% إلى 75% .

3- الصف الثالث الإعدادي :

هو الصف الذي يمثل نهاية الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (الإعدادية) بليبيا ، وباجتياز التلميذ لهذا الصف يمكنه الالتحاق بمؤسسات التعليم اللاحقة حسب تقديره العام وشروط القبول بهذه المؤسسات التعليمية .

- **الخلفية النظرية للدراسة :**

أولاً - مفهوم التوافق :

التوافق بصفة عامة يفهم على أنه مرادف للعادية (normality) أو مرادف للصحة (health) وقد كان مصطلح التوافق هو التعبير المبكر عن الاهتمام بالعيش بسلام في البيئة حتى يتمكن الفرد من إشباع حاجاته للوصول إلى السعادة ، وقد اهتم علماء النفس بهذا المفهوم لما له من أثر على حياة الأفراد واستقرارهم النفسي والاجتماعي والمادي ، ومن جوانب اهتماماتهم فقد قدموا له العديد من التعريفات حيث عُرف بأنه علاقة متناغمة مع البيئة تتضمن القدرة على إرضاء أغلب حاجات الفرد وتلبية أغلب المطالب سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية ، كما تم تعريفه بأنه التغيرات والتعديلات السلوكية التي تعتبر ضرورية لإشباع الحاجات ومقابلة المطالب حتى يتمكن الفرد من تحقيق علاقة متناغمة بينه وبين البيئة المحيطة [13] .

ومن التعريفات الأخرى التي اختص بها علماء النفس لهذا المفهوم ، فهو قدرة الفرد على تغيير سلوكه أو بيئته بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة ولئن نجح الفرد في التوافق لبيئته المادية والاجتماعية ،

قيل إنه متوافق ، كما عُرف بأنه عملية ديناميكية مستمرة تعكس تأثيراً فعالاً متبادلاً بين الفرد والبيئة ، وليس هناك حدود زمنية لتغيير الفرد أو تغيير المحيط ، ومن التعريفات الأخرى لهذا المفهوم فقد تم تعريفه بأنه التفاعل الذي يتم بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية ، وفي الجهود والنشاطات التي يقوم بها لإرضاء رغباته وإشباع حاجاته ودوافعه (14) .

كما أن التوافق يعني أن يحقق الفرد نجاحاً في مواقف حياته فيستفيد منها أو يتحاشى ضررها ، وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق الذي يبتغيه الفرد لنفسه نصفه بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي ، فالفرد في مثل هذه الحالات يكون هدفه الأساسي تحقيق التوافق ، إلا أنه قد أخطأ الوسيلة (15) .

مجالات التوافق :

يتفق معظم الباحثين في ميدان علم النفس على أن البعدين الأساسيان للتوافق هما : البعد الشخصي ، والبعد الاجتماعي ، وبالتالي فأبعاد التوافق تشمل الآتي :

1- التوافق الشخصي : وهو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته ، وتقبل الأفراد الآخرين له ، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي ، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة ، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين المثيرات البيئة والمثيرات الاجتماعية المتنوعة .

2- التوافق الاجتماعي : هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين وأن يرتبط بعلاقات دافئة وسوية مع المحيطين به (16) .

3- التوافق المهني : هو قيام الفرد بأداء عمله وفقاً لعوامل البيئة التي تحيط به في العمل ، كما أنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية والمادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلاؤم (17) .

4- التوافق الدراسي : هو حالة من الانسجام مع البيئة المدرسية بما تشمله من معلمين و زملاء وأفراد الإدارة المدرسية ، وتسهم تلك الحالة في رفع قدرة التلميذ على التركيز في الفصل ، والفهم الجيد للدروس ، والتعاون مع الزملاء والاستجابة لمطالب المعلمين داخل حجرة الدراسة ، واحترام إدارة المدرسة (18) .

وعلى ما سبق عرضه عن مفهوم التوافق بصفة عامة ومجالاته المختلفة ، فإن تلاميذ المدارس أفراد ينطبق عليهم ما ينطبق على باقي أفراد المجتمع وإن توافقهم المدرسي يندرج تحت مسميات و مجالات التوافق المختلفة ، وإن أكثر مفاهيم التوافق التي تخص التلميذ هو التوافق الدراسي ، وباعتبار أن الدراسة الحالية هدفها الأساسي هو التعرف على التوافق الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي (المتفوقين دراسياً ، العاديين) فإن ذلك يستلزم تناول هدا المفهوم بشيء من التفصيل .

ثانياً - التوافق الدراسي :

التوافق الدراسي كغيره من المفاهيم النفسية يعتبر متغيراً من المتغيرات الأساسية لإحداث التغيرات المرجوة في سلوك التلميذ وتعلمه ، فبقدر ما يكون التلميذ متوافقاً مع بيئته المدرسية بقدر ما قد يكون ذلك مسانداً لتقدمه الدراسي ونموه الشخصي ، وعلى هدا الأساس فقد اهتم علماء النفس والباحثين بهذا المفهوم وحاولوا تفسيره والتعريف به ، وأفردوا له العديد من الدراسات والأبحاث لإبراز أهميته في العملية التعليمية ومن جوانب هذا الاهتمام ما يلي :

تعريف التوافق الدراسي :

قُدم لهذا المفهوم العديد من التعريفات ، فقد تم تعريفه بأنه تكوين العلاقات المرضية بين التلاميذ مع بعضهم البعض ومع المعلمين ، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والنشاط المدرسي والاستثمار الجيد للوقت وفقاً لمتغيرات البيئة المدرسية ، كما تم تعريفه بأنه حالة نفسية معينة يصل إليها التلميذ نتيجة التوازن والانسجام مع البيئة المدرسية والمتمثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين ، والمشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي ، والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ ، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي ككل (19) ، وعُرف ايضاً بأنه حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة المدرسية ، ويظهر ذلك في مدى قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي البناء والمتبادل مع المحيط المدرسي الذي يشمل علاقته بكل من (المعلمين ، الزملاء ، المواد الدراسية ، الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة) .

ومن التعريفات الأخرى لهذ المفهوم فقد عُرف بأنه أساس المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين التلميذ والمحيط المدرسي التي تؤدي في الأخير لتقدم التلميذ ونمائه العلمي والشخصي ، ويظهر ذلك من خلال تحصيله العلمي ، والرضا والقبول لمعايير المدرسة ، واتباع التعليمات المقدمة إليه (20) ، كما تم تعريفه بأنه قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع معلميه وأقرانه بالصف الدراسي ، وإشباع حاجاته الدراسية ، كما عُرف بأنه رضا التلميذ عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء أكان في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع معلميه وأقرانه (21) .

من خلال ما تم عرضه من تعريفات لمفهوم التوافق الدراسي يمكن استخلاص الآتي :

1- التوافق الدراسي ظاهرة عامة يشترك فيها كل تلاميذ المدرسة بمختلف مستوياتهم التعليمية .

2- البيئة المدرسية بكل مكوناتها الاجتماعية والمادية تلعب دوراً كبيراً في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ .

3- إن اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المادة الدراسية من عوامل التوافق الدراسي .

4- إن انصياع التلاميذ والتزامهم بضوابط وقوانين المدرسة يعتبر مظهراً من مظاهر التوافق الدراسي .

5- من عوامل التوافق الدراسي السوي للتلاميذ تهيئة المناج الاجتماعي المناسب لتكوين علاقات طيبة بينهم وبين زملائهم والآخرين .

أبعاد التوافق الدراسي :

أبعاد التوافق الدراسي كما أشار اليها (الشناوي زيدان ، 1998) [22] تكمن في الآتي :

1- الجد والاجتهاد الدراسي : ويتمثل في نشاط التلميذ الدراسي وجده واجتهاده والتزامه بكل ما يُطلب منه لأجل الرفع من مستواه الدراسي .

2- الرضا عن الدراسة : وهو شعور التلميذ برضاه عن الدراسة بكل مكوناتها من مواد دراسية ولوائح تنظيمية ، وعلاقات طيبة مع العاملين بالمدرسة .

3- النظام والطاعة : ويتمثل في مدى التزام التلميذ بنظام الدراسة واحترامه لقوانينها ولوائحها وكل ما يُطلب منه .

4- العلاقة بالمعلمين : وهي العلاقة البناءة بين التلميذ ومعلميه المبنية على الاحترام المتبادل ، وتقدير كل طرف للآخر ، والتزام التلميذ بما يطلبه منه المعلم من واجبات وأنشطة صفية .

5- العلاقة بالزملاء : وتشمل علاقة المودة والتعاون والطيبة بين التلميذ وزملائه بالمدرسة .

مظاهر التوافق الدراسي :

يشير (بوصفرة دليلية ، 2011) [23] إلى أن أهم مظاهر التوافق الدراسي تشمل الآتي :

1- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة : ويظهر ذلك من خلال مثابرة التلميذ واجتهاده في الدراسة والقيام بكل ما يُطلب منه للرفع من مستواه العلمي .

2- العلاقة بالمعلمين : حيث يحترم التلميذ معلميه ويقدرهم ويتبع تعليماتهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها في الحياة .

3- العلاقة بالزملاء : ذلك من خلال احترام التلميذ لزملائه وتقديره لهم ومد يد العون لهم والتعاون معهم في النشاطات المدرسية المختلفة .

4- تنظيم الوقت : فالتلميذ المتوافق دراسياً هو الدي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وأوقات للدراسة والمراجعة .

5- طريقة الدراسة : حيث يقوم التلميذ المتوافق دراسياً باتباع طرق مختلفة في الدراسة بما يتناسب والمادة الدراسية التي يدرسها ، وتحديد النقاط المهمة بها والتركيز عليها أثناء المراجعة .

6- التميز الدراسي : فالتلميذ المتوافق دراسياً من المتوقع أن يكون متميزاً في دراسته ومتفوقاً فيها.

العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي :

من أهم العوامل المساعدة في تحقيق التوافق الدراسي عند التلاميذ الآتي :

1- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن إذ إن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن تتاح الفرصة لكل تلميذ للتعلم بحسب ذكائه وقدراته وميوله .لم والإقبال عليه بحيوية ونشاط والاتجاه الصحيح نحوه .
2- إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والاقبال عليه بحيوية ونشاط والاتجاه الصحيح نحوه .
3- الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .
4- التنافس مقابل التعاون ، فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائماً إلى التفوق وتحسين مستواهم العلمي إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين [24]

عوامل سوء التوافق الدراسي :

من العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي عند التلاميذ الآتي :

1- الحالة الصحية للتلميذ : فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس ، والتغيب المستمر عن المدرسة نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي .
2- التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد والإسراف في الرعاية يولد فرداً معتمداً على أبويه في أداء واجباته الدراسية ، وهذا أمر ينقص من تحصيله الدراسي ويشعره دائماً بالنقص أمام زملائه ، وبالتالي اختلال في توافقه الدراسي .
3- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء توافق التلميذ ، لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداداً لحياة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ .
4- التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس مما يولد عنده نوعاً من الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة .
5- ارتكاب التلميذ لمخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء ، أو الغش في الامتحانات ، أو التمارض أو السرقة الأمر الذي يؤدي به إلى الرفض ، وعدم القبول من قبل الزملاء والمعلمين والذي تكون نتيجته سوء التوافق الدراسي .
6- المناهج الدراسية وعدم مراعاتها لمستوى التلاميذ العقلية وفروقهم الفردية ، إضافة إلى أساليب التقويم المتبعة وما قد يكون بها من عيوب كالتحيز والغش في الامتحانات وسوء في إعداد الأسئلة وطريقة تصحيحها [25] .

ثالثاً - التفوق الدراسي :

تعتبر الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ، بها تتقدم وترتقي هده المجتمعات ، وهده الثروة تتمثل في أبنائها الذين يحملون على عاتقهم الرقي بمجتمعاتهم وتقدمها ، ولا

يتحقق ذلك إلاً بالاهتمام بجيل المستقبل من الأطفال التلاميذ لا سيما التلاميذ الذين تظهر عليهم علامات التفوق الدراسي .

فظاهرة التفوق الدراسي والمتفوقين دراسياً تعتبر من الظواهر التي يتزايد الاهتمام بها بصورة مضطردة عاماً بعد عام ، ولا يزال مجال التفوق الدراسي يستحوذ على اهتمام العديد من المربين والآباء وعلماء النفس وغيرهم ، ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين في نفس الخصائص التي يتمتعون بها إلا أن درجة وضوح هذه الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى استناداً إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه الدراسي وسلوكه [26].

تعريف التفوق الدراسي (المتفوق دراسياً) :

نال مفهوم التفوق الدراسي اهتمام علماء التربية وعلم النفس ، وفي اهتمامهم بهذا فقد قدموا له العديد من التعريفات ، فقد تم تعريف التلميذ المتفوق دراسياً بأنه من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15% أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون التعبيرية والكتابات والابتكار والقيادة الاجتماعية [27] ، كما تم تعريفه بأنه ذلك التلميذ الذي يصل أداؤه الأكاديمي إلى أعلى من مستوى العاديين من التلاميذ في مجال من المجالات ، والتي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للتلميذ شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها ، كما تم تعريف التلميذ المتفوق بأنه التلميذ الذي تفوق على أقرانه في نشاط أو أكثر من أوجه النشاطات التي لها قيمة اجتماعية [28] ، كما أن التلميذ المتفوق هو الذي يرتفع إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي إدا كانت نسبة تحصيله الأكاديمي من 90% فما فوق [29] .

ومن التعريفات الأخرى للتلميذ المتفوق فقد تم تعريفه بأنه التلميذ الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ، ويكون عادة أكثرهم ذكاء وسرعة في التحصيل [30] ، وعُرف ايضاً بأنه التلميذ الذي يمتلك القدرة التي تبدو على شكل درجة عالية من الإنجاز دون حاجة لأن يبدل مجهودات إضافية عن التلميذ العادي [31] .

مما سبق يمكن للباحث تعريف التلميذ المتفوق دراسياً بأنه (التلميذ الذي لديه من الإمكانيات العلمية التي ما تضعه في المراتب الأولى (من أفضل عشرة تلاميذ) في تحصيله الأكاديمي ، وأن لا يقل تقديره العام عن ممتاز (85% فما فوق) .

صفات المتفوقين دراسياً :

تشير نتائج الدراسات المتعلقة بالمتفوقين دراسياً إلى أنهم يتميزون بصفات تميزهم عن زملائهم العاديين من نفس أعمارهم اهمها : الثقة بالنفس ، المرونة ، القدرة على الإقناع ، المثابرة ، سرعة التعلم ،

الطموح ، القدرة على حل المشكلات التي تعترضهم ، الميل إلى التساؤل والاستكشاف ، حب الاستطلاع ، الميل إلى الاستقلالية وتأكيد الذات [32] .

مشكلات المتفوقين دراسياً :

تتعدد المشكلات التي يتعرض لها التلميذ المتفوق دراسياً لا سيما في مجتمعاتنا العربية ، منها منزلية وأخرى مدرسية بجميع مكوناتها ، ويمكن تناول بعضاً منها في الآتي :

1- المشكلات المدرسية : حيث يشعر المتفوق بالملل والضجر من المناهج الدراسية العادية بسبب قدرته السريعة على التعلم بسهولة ويسر قياساً بالعاديين .

2- ضغط الأقران أو الرفاق : حيث يقوم بعض الأقران بالسخرية منه ونعته بألفاظ مهينة ويعملون على وضع العقبات أمامه لثنيه عما وصل إليه من إنجازات علمية .

3- نقص التزامن : والمقصود بذلك عدم التوافق ما بين نضج المتفوق عقلياً ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي والعقلي ، أي عمره العقلي أكبر من عمره الزمني ، وهذا أمر يخلق للمتفوق دراسياً مشكلات اجتماعية في المنزل والمدرسة [33] .

4- مضايقات بعض المعلمين للتلميذ المتفوق ، لا سيما المعلم غير المتمكن من المادة التي يقوم بتدريسها ، ذلك عندما يحرجه التلميذ المتفوق بكثرة الأسئلة التي قد لا يجد لها المعلم جواباً .

5- عدم إعطاء التلميذ المتفوق الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته وقدراته العقلية [34] .

رابعاً ـ الدراسات السابقة :

ـ دراسات تناولت التوافق الدراسي نذكر منها :

1- دراسة جهان مطر ، ورقية الزعبي (2009) ، هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان ، وقد تكون عينتها من 434 طالباً ، وعن نتائجه فقد أشارت إلى عدم وجد أثر للذكاء الانفعالي على التوافق الدراسي للطلبة [35] .

2- دراسة قويدري لطيفة (2009) ، هدفها التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعمل الأم بولاية البليدة بالجزائر ، والفروق بين الجنسين من الأطفال في التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي ، وقد تكونت عينتها من 202 طفلاً ، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق بين الجنسين من الأطفال في التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي [36] .

3- دراسة خضر القصاص ، وخالد الجميعة (2013) ، هدفها الكشف عن العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين ، والطلاب ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيرات (العمر ،

المستوى الدراسي) في مدينة الدمام بالسعودية ، وقد تكونت عينتها 171 طالباً موزعين على المستويات الدراسية (ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي) ، وعن أهم نتائجها فهي تشير إلى أن أهم العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي كانت (عدم قدرة الطلبة على مجاراة المتطلبات الدراسية ، الحاجة إلى مساعدة الآخرين في حل الواجبات ، ثقل الواجبات المنزلية) ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المستويات الدراسية المختلفة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي (37).

4- دراسة بن الزاوي ناجية (2013) ، هدفها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي) وتوافقهم الدراسي بمدينة تقرت بالجزائر ، وقد تكونت عينتها من 200 تلميذ ، وقد خلصت نتائجها إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي بصفة عامة ، كما دلت النتائج على وجود علاقة بين أساليب المعاملة وكل من بعد الجد والاجتهاد وبعد الإذعان ، في حين لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة وبعد علاقة التلميذ بالمعلمين (38).

5- دراسة بن علي عدّة (2014) ، الهدف منها التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في التوافق العام (الشخصي ، السري ، الاجتماعي ، المدرسي) ببعض متوسطات ولاية تيارت ، وقد تكون عينتها من 316 طالباً وطالبة ، وقد دلت نتائجها على أن الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي البدني أكثر توافقاً في مجالات التوافق (الشخصي ، الأسري ، الاجتماعي) من الطلبة غير الممارسين ، كما دلت النتائج على أن الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي البدني أكثر توفقاً في مجالات التوافق (الشخصي ، الأسري ، الاجتماعي) من الطالبات غير الممارسات ، كما أن الطالبات أكثر توافقاً في مجالات التوافق (الشخصي ، والاجتماعي ، المدرسي) من الطلاب (39).

6- دراسة مباركة ميدون ، وعبدالفتاح أبي مولود (2014) ، هدفها الكشف عن مستوى الكفاءة والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي) بمدينة ورقلة بالجزائر ، وقد تكونت عينتها من 798 طالباً ، ودلت نتائجها إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ كان مرتفعاً ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي ، كما دلت النتائج على وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لصالح الإناث (40).

- **دراسات تناولت المتفوقين دراسياً والعاديين** :

1- دراسة فتحية سالم صالح (2003) ، تهدف إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوقين دراسياً مقارن بالعاديين ، وقد تكونت عينتها من 215 طالباً من طلبة الصف الثالثة ثانوي بمدينة سبها ، ليبيا ،

منهم 105 طلاب متفوقين و110 طلاب عاديين ، وعن أهم نتائجها فقد خلصت إلى أن الطلبة المتفوقين أكثر ثباتاً انفعالياً من الطلبة العاديين ، وأكثر امتثالاً وانضباطاً من الطلبة العاديين [41].

2- دراسة عبدالرحمن سليمان ، والسيد حسن (2005) ، تهدف إلى استقصاء آراء عينة من المعلمين بمراحل التعليم المختلفة (الابتدائي ، الإعدادي ، الثانوي) حول أهم الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً بمحافظة الشرقية ، وقد تكونت عينتها من 350 معلماً ومعلمة ، وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسياً كانت (الاجتماعية ، التميز الأكاديمي ، المثابرة ، حب الاستطلاع ، الابتكار) [42].

3- دراسة عبدالرحمن القحطاني (2008) ، هدفها التعرف على الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في بعض المتغيرات النفسية (الذكاء الوجداني ، أساليب مواجهة الضغوط النفسية ، المهارات الاجتماعية) ، وقد تكونت عينتها من 100 طالبٍ متفوقٍ ، و100 طالباً عادي من مدارس دولة قطر ، وقد خلصت أهم نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الفئتين في الذكاء الوجداني ، عدم وجود فروق على بعد التنفيس الانفعالي على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ، وجود فروق لصالح المتفوقين على بعد الإثابة البديلة ، أما في المهارات الاجتماعية فهي لصالح العاديين على بعد الصداقة [43].

4- دراسة عبدالغفار القيسي ، وسوسن الدليمي (2009) ، هدفها التعرف على الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً ، وقد تكون عينة الدراسة من 61 طالباً منهم 21 متفوقاً ، و20 متأخراً دراسياً و20 متوسط التحصيل الدراسي من طلبة مديرية الكرخ الثانية بمحافظة بغداد ، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها : إن مستوى الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين كان ضمن الوسط المقبول ، أما الطلبة المتأخرون كان أقل من الوسط [44].

5- دراسة علي الشهري (2009) ، تهدف إلى التعرف على العلاقة بين العنف وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الإعدادي) ، كما تهدف إلى التعرف على الفروق في العنف تبعاً لمتغير ات (إقامة الطالب ، حجم الأسرة ، المستوى التعليمي) بمحافظة جدة ، وقد بلغ حجم عينتها 530 طالباً ، وعن نتائجها فقد أشارت إلى وجود علاقة بين العنف الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة وأساليب التنشئة الاجتماعية ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين متغيرات الدراسة على مقايس العنف [45].

6- دراسة سهاد المللي (2010) ، تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة المتفوقين والعاديين ، وقد تكونت عينتها من 246 طالباً وطالبة من مدارس مدينة

دمشق ، وقد دلت أهم نتائجها على وجود علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين ، في حين لا توجد علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين (46).

7- دراسة إبراهيم الضامن (2011) ، هدفها التعرف على أثر مشكلات التوافق على الانتباه الصفي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً ، وقد تكونت عينة الدراسة من 15 طالباً يعانون من مشكلة التوافق ، 15 طالباً لا يعانون من مشكلة التوافق بمدارس لواء بني كنانة ، وقد دلت نتائجها على أن الطلبة الذين يعانون من مشكلات التوافق أكثر انتباهاً من الطلبة الذين لا يعانون من مشكلات التوافق (47).

8- دراسة شيماء العباسي (2011) ، هدفها التعرف على مستوى الطموح لدى الطلبة المتميزين من ذوي التحصيل العالي والمتدني ، والفروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغيرا ت (الجنس ، المرحلة التعليمية ، التحصيل الدراسي) بمحافظة بغداد ، وقد تكونت عينتها من 500 طالب وطالبة من مراحل التعليم المتوسط والاعدادي ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الطلبة من الفئتين ليس لديهم مستوى طموح عالي في حين يتسمون بالغرور، كما اشارت النتائج إلى أن الطالبات أكثر طموحاً من الطلاب ، وعدم وجود فروق بينهم في الغرور (48)

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة عن التوافق الدراسي والمتفوقين دراسياً يمكن استخلاص :

1- أغلب الدراسات السابقة طبقت في مجتمعات عربية غير المجتمع الليبي .

2- عيناتها تراوحت ما بين (30 – 798) مفردة وعينة الدراسة الحالية ضمن هذا الحد .

3- بعض الدراسات خصصت للتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى عامة التلاميذ في حين البعض الآخر خصص للمتفوقين دراسياً أما الدراسة الحالية فجمعت بين الاثنين .

4- بعض الدراسات تناولت المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسياً ، وهذا جانب مهم في الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ .

5ـ إجراءات الدراسة الميدانية :

أولاً ـ منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

ثانياً ـ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 226 تلميذاً (متفوقين ، عاديين) موزعين على إحدى عشرة مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، والجدول اللاحق يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة فكانت وفق التالي :

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

البيان	ذكور	إناث	المجموع
متفوقون	52	61	113
عاديون	64	49	113
المجموع	116	110	226

ثالثاً ـ أداة الدراسة :

للتحقق من فرضيات الدراسة فقد تبنى الباحث مقياس التوافق الدراسي ، الذي في الأصل من إعداد (الشناوي زيدان ، 1998) ، وقامت (منى حسين ، 2012) [49] بتطبيقه على البيئة الليبية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سبها بليبيا ، بعد التحقق من صدقه وثباته .

1- وصف المقياس : يتكون المقياس من 47 عبارة موزعة على خمسة أبعاد (الجد والاجتهاد ، الرضا عن الدراسة ، النظام والطاعة ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالمعلمين) ، بدائله (نعم ، أحياناً ، لا) ، وقيم البدائل على التوالي بالنسبة للعبارات موجبة الاتجاه (3 ، 2 ، 1) ، أما العبارات سالبة الاتجاه فقيمها (1 ، 2 ، 3) ، وبما أن المقياس طبق على طلبة المرحلة الثانوية ، وفي الدراسة الحالية سيتم تطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثالث الإعدادي) ، عليه سيقوم الباحث التحقق من صدقه وثباته بما يناسب تلاميذ هذه المرحلة التعليمية ، وكان ذلك وفق الآتي :

2- إجراءات صدق وثبات المقياس :

أ- الصدق :

11- صدق المحكمين (الظاهري)

للتحقق من صدق المحكمين ، فقد تم عرض المقياس على عدد (6) من أساتذة علم النفس بكليات (الآداب سبها ، والتربية براك ، التربية أوباري) ، وقد قام المحكمون بتعديل بعض العبارات والإبقاء على الأخرى ، وقد قام الباحث بالإبقاء على العبارات التي نالت نسبة موافقة 85% فما فوق ، وتم استبعاد بعضها ليصبح عدد العبارات 44 عبارة موزعة على الأبعاد وفق الجدول التالي :

جدول رقم (2)

يبين أبعاد المقياس وعدد عبارات كل بعد

البعد	الجد والاجتهاد	الرضا عن الدراسة	النظام والطاعة	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	الكلي
عدد العبارات	9	9	9	9	8	44

12- صدق الاتساق الداخلي :

تم التعامل من صدق الاتساق الداخلي من خلال العينة الاستطلاعية التي اعتمد عليها الباحث في دراسته لصدق وثبات المقياس ، والبالغ حجمها 25 مفردة ، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (3)

يبين العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية للمقياس ، ن = 25

البعد	الجد والاجتهاد	الرضا عن الدراسة	النظام والطاعة	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين
معامل الارتباط	0.93	0.91	0.93	0.76	0.63
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة ، حيث قيم مستويات دلالاتها 0.00 وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي spss وهو 0.05 بالعلوم الاجتماعية ، وبالتالي توجد علاقة قوية بين أبعاد المقياس ا والمقياس ككل ، وهذا مؤشر على صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

ب- الثبات

للتحقق من ثبات المقياس فقد تم استخدام التجزئة النصفية ومعامل الفا كورنباخ ، وقد كانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (5)

يبين معامل الثبات بالتجزئة النصفية ومعامل الفاكورنباخ لمقياس التوافق الدراسي

البعد	الجد والاجتهاد	الرضا عن الدراسة	النظام والطاعة	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	الكلي
التجزئة النصفية	0.69	0.64	0.74	0.73	0.50	0.76
الفاكورنباخ	0.65	0.68	0.62	0.82	0.65	0.91

يتضح من الجدول السابق أن قيم التجزئة النصفية ومعامل الفاكورنباخ للأبعاد ما بين 0.50 إلى 0.82 رغم أن بعضها ضعيف مثل قيمة التجزئة النصفية لبعد العلاقة بالمعلمين (0.50) ، إلا أنه بصفة عامة للمقياس ككل تشير نتائج الجدول أن قيمة التجزئة النصفية 0.76 ومعامل الفاكورنباخ 0.91 وهي قيم عالية ومناسبة تدل على ثبات المقياس ، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة .

- **نتائج الفرضيات ومناقشتها :**

الفرضية الأولى / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

لتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين ، وكانت النتائج وفي الجدول التالي :

جدول رقم (7)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين المتفوقين دراسياً والعاديين

البعد	التلاميذ	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجد والاجتهاد	المتفوقون	113	22.35	2.62	3.70	0.00	دالة
	العاديون	113	20.96	2.99			
الرضا عن الدراسة	المتفوقون	113	22.34	2.21	3.75	0.00	دالة
	العاديون	113	21.23	2.22			
النظام والطاعة	المتفوقون	113	24.35	2.29	3.97	0.00	دالة
	العاديون	113	23.05	2.59			
العلاقة	المتفوقون	113	23.27	2.36	3.84	0.00	دالة

بالزملاء	العاديون	113	22.01	2.58			
العلاقة بالمعلمين	المتفوقون	113	20.29	2.01	2.95	0.00	دالة
	العاديون	113	19.50	2.01			
الكلي	المتفوقون	113	112.59	7.78	5.49	0.00	دالة
	العاديون	113	106.75	8.20			

تشير نتائج الجدول السابق أن جميع قيم " ت " دالة على كل الأبعاد والمقياس ككل حيث جميع قيم مستويات الدلالة 0.00 ، وهذه الفروق لصالح المتفوقين دراسياً على حساب العاديين من التلاميذ ، أي أن التلاميذ المتفوقين دراسياً أكثر توافقاً دراسياً ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ما يتلقاه التلاميذ المتفوقون من رعاية واهتمام وثناء وتحفيز من قبل المعلمين والإداريين وغيرهم من المتواجدين بالمدرسة ، وهذه جوانب قد لا يتلقاها التلاميذ العاديين بحكم عدم تميزهم عن باقي التلاميذ ، وتختلف هذه النتيجة في جانب واحد (العلاقة بالزملاء) مع دراسة عبدالرحمن القحطاني (2008) التي أشارت في إحدى نتائجها إلى أن التلاميذ العاديين يتمتعون بصداقة مع الآخرين أكثر من التلاميذ المتفوقين .

الفرضية الثانية / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ المتفوقين دراسياً .

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار" ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ المتفوقين دراسياً ، وكانت النتائج وفي الجدول التالي :

جدول رقم (8)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق بين الجنسين من المتفوقين دراسياً

البعد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجد والاجتهاد	ذكور	52	21.77	2.97	2.19	0.03	دالة
	إناث	61	22.84	2.21			
الرضا عن الدراسة	ذكور	52	22.27	2.09	0.29	0.76	غير دالة
	إناث	61	22.39	2.31			
النظام والطاعة	ذكور	52	24.17	2.60	0.74	0.46	غير دالة
	إناث	61	24.49	2.01			

العلاقة بالزملاء	ذكور	52	22.62	2.58	2.83	0.00	دالة
	إناث	61	23.84	2.01			
العلاقة بالمعلمين	ذكور	52	20.13	2.06	0.77	0.44	غير دالة
	إناث	61	20.43	1.96			
الكلي	ذكور	52	110.96	9.01	2.09	0.04	دالة
	إناث	61	113.98	6.29			

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث من التلاميذ المتفوقين دراسياً على بعد (الجد والاجتهاد) ، حيث مستوى الدلالة 0.03 ، وهذه الفروق كما تشير المتوسطات الحسابية لصالح الإناث ، أي أن الإناث أكثر اجتهاداً من الذكور ، فالأنثى بحكم تواجدها بالمدرسة باستمرار وانتظامها في الدراسة وقيامها بما يُطلب منها من مهام ، إضافة لتواجدها المستمر بالمنزل واهتمامها بواجباتها المنزلية وشعورها بأن الدراسة والانتظام فيها هي الطريقة الوحيدة لضمان مستقبلها ، وبالتالي تراها أكثر اجتهاداً من الذكور .

كما يتضح أيضاً أنه على بعد (العلاقة بالزملاء) أن مستوى الدلالة 0.00 ، وهو مؤشر على وجود فروق بين الذكور والإناث وهذه الفروق لصالح الإناث ، أي أن الاناث يتمتعن بعلاقات مع الزملاء أكثر من الذكور ، أما على المقياس ككل حيث يشير مستوى الدلالة إلى 0.04 ، وهذا مؤشر على وجود فروق بين الذكور والإناث وبالطبع هذه الفروق لصالح الإناث فهن أكثر توافقاً من الذكور ، وربما رجح كفتهن الفروق على بعد (الاجتهاد) ، وكذلك الفروق على بعد (العلاقة بالزملاء) ، كما أنهن قد يشعرن بالسعادة بتواجدهن في المدرسة أكثر مما يشعر به التلاميذ الذكور الأمر الذي أنعكس على توافقهن الدراسي .

الفرضية الثالثة/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ العاديين.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ العاديين ، وكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (9)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين الجنسين من التلاميذ العاديين

البعد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجد والاجتهاد	ذكور	64	21.41	2.87	1.84	0.05	دالة
	إناث	49	20.37	3.09			
الرضا عن الدراسة	ذكور	64	21.53	2.22	1.66	0.10	غير دالة
	إناث	49	20.84	2.18			
النظام والطاعة	ذكور	64	23.05	2.79	0.03	0.98	غير دالة
	إناث	49	23.06	2.34			
العلاقة بالزملاء	ذكور	64	22.11	2.41	0.47	0.64	غير دالة
	إناث	49	21.88	2.83			
العلاقة بالمعلمين	ذكور	64	19.64	1.90	0.82	0.41	غير دالة
	إناث	49	19.33	2.15			
الكلي	ذكور	64	107.73	8.48	1.46	0.15	غير دالة
	إناث	49	105.47	7.74			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين الجنسين من التلاميذ العاديين على بعد (الجد والاجتهاد) ، حيث مستوى الدلالة 0.05 ، وهذه الفروق لصالح الذكور ، أي أن الذكور أكثر جداً واجتهاداً من الإناث ، وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور يسعون لأن يكونوا من التلاميذ المتميزين إسوة بزملائهم المتفوقين ، وفق المنافسة الشريفة والطموح العالي لديهم ، والذي قد تفتقده الإناث ، كما أن الذكور في هذه المرحلة العمرية يحاولون إبراز شخصيتهم ورجولتهم ، وربما كان ملجؤهم الوحيد لذلك هو الجد والاجتهاد .

أما على باقي الأبعاد والمقياس ككل فلا توجد فروق بين الجنسين ، وهذه النتيجة تخالف دراسة مبارك ميدون وعبدالفتاح أبي مولود (2014) التي أشارت في نتائجها إلى أن الإناث أكثر توافقاً من الذكور .

الفرضية الرابعة / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ (الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين .

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ

(الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين ، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :-

جدول رقم (10)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ (الذكور) المتفوقين دراسياً والعاديين

البعد	الذكور	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجد والاجتهاد	المتفوقون	52	21.77	2.97	0.67	0.51	غير دالة
	العاديون	64	21.41	2.87			
الرضا عن الدراسة	المتفوقون	52	22.27	2.09	1.83	0.05	دالة
	العاديون	64	21.53	2.23			
النظام والطاعة	المتفوقون	52	24.17	2.59	2.23	0.03	دالة
	العاديون	64	23.05	2.79			
العلاقة بالزملاء	المتفوقون	52	22.62	2.58	1.09	0.28	غير دالة
	العاديون	64	22.11	2.41			
العلاقة بالمعلمين	المتفوقون	52	20.13	3.06	1.34	0.18	غير دالة
	العاديون	64	19.64	1.90			
الكلي	المتفوقون	52	110.96	9.01	1.98	0.05	دالة
	العاديون	64	107.74	8.48			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المتفوقين والعاديين من الذكور على بعد (الرضا عن الدراسة) حيث مستوى الدلالة 0,05 ، وهذه الفروق لصالح الذكور المتفوقين دراسياً على العاديين ، أي أن الذكور المتفوقين أكثر رضا عن الدراسة من العاديين ، وربما يعود ذلك إلى استمتاع هؤلاء التلاميذ بالدراسة من العاديين وأكثر شعوراً بفائدة ما يدرسونه ، كما أن الذكور المتفوقين ونتيجة لتحصيلهم الدراسي المرتفع فإن ذلك يشعرهم بالسعادة والثقة في أنفسهم ، وبالتالي أكثر رضا عن دراستهم بعكس التلاميذ العاديين من الذكور .

كما تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق على بعد (النظام والطاعة) ، حيث مستوى الدلالة 0.03 ، وهذه الفروق لصالح الذكور المتفوقين دراسياً على حساب العاديين ، فالطاعة واحترام القواعد وضوابط الدراسة وقيام التلميذ بما يُطلب منه من نشاطات قد تسهم إلى حد كبير في الرفع من مستوى تحصيله

الدراسي وتفوقه بعكس التلميذ المتجاهل لما يُطلب منه وغير المعترف بضوابط الدراسة فإن ذلك أمر قد يسهم في خفض مستوى تحصيله الدراسي مقارنةً بالتلاميذ المتفوقين .

وفيما يخص المقياس ككل فالنتائج تشير إلى أن مستوى الدلالة 0.05 ، وهذا يدل على وجود فروق بين الفئتين من التلاميذ وهذه الفروق لصالح المتفوقين من الذكور على حساب العاديين ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فتحية سالم (2003) التي أشارت بعض نتائجها إلى أن الطلبة المتفوقين دراسياً أكثر ثباتاً انفعالياً وأكثر امتثالاً وأكثر تنظيماً ذاتياً من الطلبة العاديين .

الفرضية الخامسة / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلميذات المتفوقات دراسياً والعاديات .

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للتعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين التلميذات المتفوقات دراسياً والعاديات ، وكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (11)

يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق في مستوى التوافق الدراسي بين التلميذ ات المتفوقات دراسياً والعاديات

البعد	الإناث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجد والاجتهاد	المتفوقات	61	22.84	2.21	4.88	0.00	دالة
	العاديات	49	20.37	3.09			
الرضا عن الدراسة	المتفوقات	61	22.39	2.32	3.59	0.00	دالة
	العاديات	49	20.83	2.18			
النظام والطاعة	المتفوقات	61	24.49	2.01	3.44	0.00	دالة
	العاديات	49	23.06	2.34			
العلاقة بالزملاء	المتفوقات	61	23.84	2.01	4.25	0.00	دالة
	العاديات	49	21.88	2.83			
العلاقة بالمعلمين	المتفوقات	61	20.43	1.96	2.80	0.00	دالة
	العاديات	49	19.33	2.15			
الكلي	المتفوقات	61	113.98	6.29	6.37	0.00	دالة
	العاديات	49	105.47	7.74			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين التلميذات المتفوقات دراسياً والعاديات على كل الأبعاد والمقياس ككل ، حيث جميع قيم مستويات الدلالة 0.00 ، وهذه الفروق لصالح المتفوقات دراسياً على حساب العاديات ، وهذه نتيجة تؤكدها الفرضية الثانية التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق لصالح

المتفوقون دراسياً على حساب العاديين من التلاميذ . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة فتحية سالم (2003) التي أشارت بعض نتائجها إلى أن الطالبات المتفوقات دراسياً أكثر ثباتاً انفعالياً وأكثر امتثالاً وأكثر تنظيماً ذاتياً من الطالبات العاديات .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن للباحث أن يوصي بالآتي :

1- على الجهات ذات الاختصاص العمل على توفير البيئة المدرسية المناسبة للرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ لا سيما التلاميذ العاديين وذوي التحصيل الدراسي المنخفض .

2- مساعدة التلاميذ على تكوين عادات دراسية جيدة وحثهم على الاجتهاد لا سيما الذكور منهم .

3- خلق جو من الألفة والتقارب بن التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

4- توفير الظروف المدرسية المناسبة لزيادة رضا التلاميذ عن الدراسة لا سيما التلاميذ العاديين .

المقترحات :

يمكن للباحث أن يقترح بحوثاً مستقبلية في الآتي :

1- دور المدرسة في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .

2- مستوى الطموح الأكاديمي ، دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

3- السمات الشخصية المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين .

4- اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين .

5- معوقات التفوق الدراسي لدى التلاميذ العاديين بمرحلة التعليم الأساسي .

هوامش البحث :

1- شفيقة داود (2014) ، دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، العدد 8 . ص ص 141 – 161 .

2- منى علي عبدالله حسين (2012) ، المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث لثانوية العلوم الطبية بمدينة سبها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سبها ، ص ص 27 – 28 .

3- أحمد صالح سعيد (2012) ، اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الفيزياء وعلاقتها بتوافقهم الدراسي وبعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة شندي ، السودان ، ص 8 .
Libback.4qu.edu.sa 2/4/2017

4- أحلام رجب عبدالغفار (2003) ، الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 5 .

5- قحطان أحمد الظاهر (2005) ، مدخل إلى التربية الخاصة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 383 .

6- محمد حسين قطناني ، وهشام يعقوب مريزيق (2009) ، تربية الموهوبين وتنميتهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ص 37 .

7- طارق عبدالرؤوف محمد عامر (2007) ، دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار ، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ص 13 – 99 .

8- نبيل محمد الفحل (2009) ، بحوث في الدراسات النفسية ، ط2 ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ص 11 – 12 .

9- عبدالرحمن سيد سليمان ، والسيد محمد أبوهاشم حسن (2005) ، الخصائص المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمرحلة التعليم العام ، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة ، العدد 6 ، ص ص 1 -46 .

10-راضي محمد جبر أبوهواش (2012) ، مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 11 ، العدد 1 ، ص ص 1 – 16 .

11-فؤاد علي العاجز ، وزكي رمزي مرتجى (2002) ، واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، فلسطين ، المجلد 10 ، العدد 1 ، ص ص 333- 367 .

12-علي شعبان عبدالجبار ، وسالم امحمد المجاهد (2012) ، دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المتفوقين والعاديين الناجحين في امتحان الشهادة الثانوية بليبيا للعام 2008 / 2009 ، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 10 – 11 / 11 / 2012 م ، عمان .

13-غريب عبدالفتاح غريب (1999) ، علم الصحة النفسية ، القاهرة ، دار البيان للطباعة ، ص 97 .

14-علي محمد الشاعر (2006) ، تقويم الخصائص النفسية والتربوية من وجهة نظر الطلاب ، المفتشين التربويين ، المديرين ، ومعلمي العلوم " دراسة ميدانية على معلمي العلوم بليبيا " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النيلين ، السودان ، ص 39 .

15-فرج عبدالقادر طه (2000) ، اصول علم النفس الحديث ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 130 .

16-قويدري لطيفة (2009) ، التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ص ص 10 – 71 .
alkhbraa.com 2/4/2017

17-عبداللطيف بن حمد الحليبي (2004) ، الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين وعلاقتها بالتوافق المهني ، ندوة " تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي " في الفترة من 7 – 8 / 12 / 2004 م ، جامعة الملك سعود ، ص 7 .

18-إيمان عبدالمقصود الجندي (2013) ، برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتحسين العزو وأثره في قلق الاختبار وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المتفوقين عقلياً ومنخفضي التحصيل ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص 37 .
erepository.cu.edu.eg 28/3/2017

19-أحمد صالح سعيد (2012) ، مرجع سابق ، ص 43 .

20-بن صالح هدية (2015) ، الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس " دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية " مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 11 ، ص ص 86 – 97 .
21-الشناوي عبدالمنعم الشناوي زيدان (1998) ، دراسات في علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص ص 9 – 62 .
22-الشناوي عبدالمنعم الشناوي زيدان (1998) ، المرجع السابق ، ص ص 9 – 62 .
23-بوصفرة دليلية (2011) ، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم " 18 – 21 " سنة ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزة ، الجزائر ، ص 78 .
www.ponst.cerist.dz 2/4/2017
24-بن الزاوي ناجية (2013) ، علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط " دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة تقرت " ، رسالة ماجستير ، جامعة قايدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 31 .
www.bu.uniy_ouargla.dz 28/3/2017
25-لمياء بولخراص (2015) ، أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط " دراسة ميدانية لدى عينة من متوسط الشهيد عاشوري مصطفى ، بسكرة " رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، ص 39 .
dspace.uniy_biskra.dz 29/3/2017
26-عبدالرحمن سيد سليمان ، والسيد محمد أبوهاشم حسن (2005) ، مرجع سابق ص ص 1 -46 .
27-سعيد حسني العزة (2002) ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، عمان ، الدار الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، 48 .
28-قحطان الطاهر (2005) ، مرجع سابق ص ص 385 - 386
29-أحمد صالح سعيد (2012) ، مرجع سابق ، ص 29
30-عبدالرحمن سيد سليمان ، وصفاء غازي أحمد (2001) ، المتفوقون عقلياً " خصائصهم ، اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم " ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص 12 .
31-غرم الله بن عبدالرازق بن صالح الغامدي (2009) ، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ص 140 .
ncys.ksu.edu.sa 19/6/2017
32-أحلام رجب عبدالغفار (2003) ، مرجع سابق ، ص 20 .
33-سعيد حسني العزة (2002) ، مرجع سابق ، ص 83 .
34-أحمد عبداللطيف أبواسعد (2011) ، إرشاد الموهوبين والمتفوقين ، عمان ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص 181 .
35-جهان مطر ، ورقية الزعبي (2009) ، العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجزء 2 ، العدد 33 ، ص ص 553 – 588 .
cadaemic.ju.ed 4/4/2017
36-قويدري لطيفة (2009) ، مرجع سابق .
37-خضر محمود القصاص ، وخالد بن ناصر الجميعة (2013) ، العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيرات العمر ، والمستوى الدراسي ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 2 ، العدد 9 ، ص ص 871 - 887
38-بن الزاوي ناجية (1013) ، مرجع سابق .
39-بن علي عدة (2014) النشاط البدني وعلاقته بالتوافق العام لتلاميذ المرحلة المتوسطة " 12 – 14 " سنة (دراسة ميدانية مسحية مقارنة على التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي ببعض متوسطات) " ولاية تيارت " رسالة ماجستير ، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف .
dapace.uniy_chlef.dz 1/4/2017

40-مباركة ميمون ، وعبدالفتاح أبي مولود (2014) ، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط " دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ص ص 105 – 118 .

41-فتحية سالم سالم صالح (2003) ، السمات الشخصية للطلبة المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين في الصف الثالث الثانوي بمدينة سبها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سبها ، ليبيا .

42-عبدالرحمن سيد سليمان ، والسيد محمد أبوهاشم حسن (2005) ، مرجع سابق ، ص ص 1 – 46

43-عبدالرحمن عبدالله القحطاني (2008) ، دراسة مقارنة بين المتفوقين دراسياً والعاديين في بعض التغيرات النفسية بدولة قطر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

44-عبدالغفار عبدالجبار القيسي ، وسوسن حسن غالي الدليمي (2009) ،الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المدارس الاعدادية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،العدد 22 ، ص ص 21 – 66 .

45-علي بن نوح عبدالرحمن الشهري (2009) ، العنف لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
ncys.ksu.edu.sa 19/6/2017

46-سهاد المللي (2010) ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ،العدد 3 ، ص ص 135 – 138 .

47-إبراهيم الضامن (2011) ، مشكلات التوافق عند الطلبة المتفوقين وأثرها على الانتباه الصفي ، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، في الفترة من 15 – 16 /2011/10 م، عمان ، ص ص 445 – 468 .

48-شيماء عبدالعزيز عبدالحميد العباسي (2011) ، دراسة مقارنة في بعض المتغيرات النفسية والعرفية بين ذوي التحصيل العالي والمتدني من الطلبة المتميزين ، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 15 – 16/10/ 2011 م ، عمان ، ص ص 139 – 172 .

49-منى علي عبدالله حسين (2012) ، مرجع سابق ، ص ص 27 – 28 .